بعد لقائه طالباني في السليمانية

النجيفي يعارض موقف العراقية ويدعم "الاجتماع الوطني"

□ بغداد / وائل نعمة

أفاد مقربون من رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي امس الثلاثاء بان الاخير اعلن خلال زيارته الاخيرة الى السليمانية ولقائه مع رئيس الجمهورية تأييده عقد المؤتمر الوطني لحل الازمة في البلاد، فيما لاتزال اطراف من داخل القائمة العراقية ترفض تماما فكرة عقد المؤتمر وتؤكد على الرجوع الى اتفاقية اربيل".

واعرب النجيفي، الثلاثاء الماضي، استعداده و القائمة العراقية لدعم جهود رئيس الجمهورية جلال طالباني لحل الأزمة في البلاد، معتبراً وجوده "مهماً" في هذه المرحلة، فيما شدد طالباني على أهمية التعاون لتجاوز الخلافات.

وقال المتحدث باسم رئيس مجلس النواب كرم العبيدي امس في اتصال مع "المدى" ان "النجيفي ناقش مبادرة رئيس الجمهورية وعقد الاجتماع الوطني"، واوضح ان " الوفد الذي زار رئيس الجمهورية هو من القائمة العراقية حصرا، وان النجيفي اطمأن على صحة الرئيس وناقش معه الأزمة السياسية".

وقال مكتب رئيس الجمهورية في بيان امس أن "الجانبين بحثا الوضع السياسي وسبل تفعيل الحوارات الوطنية على أسس التفاهم وضمان الالتزام بالدستور والعمل بالاتفاقات".

وكان الرئيس طالباني قد اعلن في وقت سابق عن عدم وجود وصفة طبية لديه لحل الازمة السياسية في العراق، مشددا ان قضية العراق شائكة ودخلت فيها أياد خارجية وداخلية في مشاكلها.

من جانبه اكد محمد الخالدي عضو في قائمة عراقيون التي يرأسها النجيفي و المنضوية داخل التحالف الوطني لـ"المدى " ان "رئيس مجلس النواب وافق على مبادرة رئيس الجمهورية في عقد اللقاء الوطني ".

واعرب الرئيس طالباني في مؤتمر صحفي مشترك مع المنسق العام لحركة التغيير نيشروان مصطفى في مدينة السليمانية، عن تفاؤله بايجاد حلول للاوضاع السياسية خصوصا بعد اعطاء جميع الساسة الثقة لرئيس الجمهورية بهذا الشأن.

من ناحيته قلل امين عام كتلة الاحرار ضياء الاسدي من اهمية الجهود التي تبذل حاليا لتجاوز الازمة السياسية، مؤكدا ان الحراك الذي تشهده الساحة العراقية يتجه نحو "التخفيف من شدة الازمة في حال كتب له النجاح لكنه لن يستطيع حسم الخلاف الجذري.

وكانت كتلة الاحرار قد طالبت التحالف الوطني بادراج بند ضمن ورقته الاصلاحية ينص على تحديد ولايات الرئاسات الثلاث بدورتين متعاقبتين فقط، وهو ما قوبل برفض ائتلاف دولة القانون.

ولاتزال القائمة العراقية ترفض الحديث عن لقاء وطني يجمع الاطراف المتخاصمة على طاولة واحدة برعاية طالباني.

النجيفي يلتقي طالباني

أكد حصولها بين المطلك والجميلي والكربولي

نائب في العراقية: صفقات بين أطراف من القائمة حول مناصب مفوضية الانتخابات

□ بغداد/محمد صباح

أكد النائب عن القائمة العراقية شعلان الكريم وجود "صفقات سياسية" عقدت بين اطراف في القائمة العراقية من اجل تمرير المفوضين الجدد، متهما كلا من نائب رئيس كتلة الحوار صالح المطلك وسلمان الجميلي بعقد هذه الصفقات، لافتا الى ان المفوضية الحالية هي "غير مستقلة وستخضع لسطوة الكتل السياسية".

وصوت مجلس النواب العراقي في جلسته الـ ٢٣ ،على ثمانية اعضاء جدد لمجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وأوضح الكريم ان الصفقات تمت بين مكونات من محافظة الانبار تحديدا لتمرير بعض المرشحين لمجلس المفوضية الجديد.، وقال في لقاء مع "المدى"ان قانون المفوضية العليا للانتخابات رقم ١١ لسنة ٢٠٠٧ المعدل سنة ٢٠١٠ الذي يشير ان تكون هيئة مهنية حكومية مستقلة ومحايدة تتمتع بالشخصية المعنوية وتخضع لرقابة مجلس النواب،منوها ان عملية اختيار مجلس المفوضين الجدد تم على اساس طائفي وعرقي خارج ما نص به الدستور ".

ورجح ان " الانتخابات المقبلة ستتعرض الى حالات تزوير كبيرة بسبب محاباة بعض المفوضين الجدد الى طوائفهم وقومياتهم ومذاهبهم لان اختيارهم تم بعيدا عن الاستقلالية والمهنية والموضوعية،محذرا من تعرض الديمقراطية في العراق الى الخطر".

وبين الكريم ان"هناك صفقة سياسية عقدت بين رئيس كتلة القائمة العراقية سلمان الجميلي مع نائب رئيس الوزراء صالح المطلك وجمال الكربولي وعضو لجنة الخبراء زياد الذرب لتمرير المفوضين الجدد من عشيرة ومحافظة واحدة،لافتا الى ان سلمان الجميلي رشح شخصيا سرور اما فريق المطلك رشح كاطع.

وعن الانباء عن بيع مقاعد مفوضية الانتخابات الى بعض المفوضين الجدد،اوضح الشعلان "ان الانباء التي تتحدث عن بيع مقاعد مجلس المفوضية العليا للانتخابات لا استطيع نفيها او تأكيدها"،مشددا على ان "من الضروري اصلاح القائمة العراقية من خلال التغيرات المحتملة التي سوف تجرى قريبا ".

واشار الى ان"القائمة العراقية شكلت في وقت سابق لجنة مختصة لتوزيع مقاعد المفوضية على مكوناتها، والتي ضمت كلا من زياد الذرب،و سليم الجبوري،وثامر العلواني،واسماعيل غازي،وعدنان الجنابي،موضحا ان هذه بعض الكتل لم تلتزم بقرارت هذه اللجنة في توزيع مقاعد المفوضية وبحسب المحافظات". من جهتها،اكدت النائبة عن القائمة العراقية سهاد العبيدي ان المفوضية المنتخبة الحالية ستكون غير نزيهة بسبب المحاصصة الطائفية والحزبية التي كان لها الدور الكبير في اختيارها.

وذكرت العبيدي لـ"المدى"ان قضية توزيع مقاعد المفوضية الانتخابات الجديد تمت وفق المحاصصة الطائفية والمناطقية والحزبية،مشددة ان المفوضية الحالية هي ستكون غير نزيهة ولا مستقلة ولا تستطيع ادارة الانتخابات المقبلة بحيادية.

وتابعت ان" مكونات العراقية من محافظة الانبار دائما ما تتجاوز على حقوق ومكتسبات الكتل الاخرى داخل نفس القائمة من خلال المناصب الحكومية وغيرها من امور اخرى".

المطلك

الجميلي

الكربولي

لجنة التربية تدعو إلى تخصيص مدارس "كرفانية " لسد النقص في المباني

اليونسكو قلقة على وضع التعليم وتدعو إلى ضمان أمن المدارس

□ متابعة / المدى

استنكرت منظمة اليونسكو امس الثلاثاء، التفجير الانتحاري الذي استهدف مدرسة ابتدائية غرب محافظة الأنبار أمس، معربة عن قلقها على وضع البيئة التعليمية في العراق، فيما دعت الحكومة العراقية إلى اتخاذ إجراءات صارمة لضمان أمن المدارس. فيما اعلنت لجنة التربية في مجلس النواب عن الاتفاق مع وزارة التربية على تصحيح الأخطاء في التعيينات الأخيرة، مؤكدة في الوقت نفسه قرب إعلان الأسماء المشمولة، فيما لفتت إلى أن نسب إنجاز الأبنية المدرسية بلغت ٢٠٪.،و دعت اللجنة الوزارة إلى توفير المدارس الكرفانية لحل أزمة نقص المدارس قبل الموسم الدراسي الحالي، مطالبة رئيس الوزراء بتخصيص مبالغ من ميزانية الطوارئ لتجهيز الكرفانات.

وقال مدير مكتب اليونسكو في العراق محمد جليد في بيان، وحصلت "المدى" على نسخة منه، إن "التفجير الانتحاري بسيارة مفخخة الذي استهدف مدرسة ابتدائية غرب محافظة الأنبار وأدى إلى مقتل وإصابة ١١ طالباً أمر لا يمكن تبريره ولا السكوت عنه"، مستنكراً الهجوم الذي وصفه بـ"الإرهابي".

وأعرب جليد عن قلقه "على وضع البيئة التعليمية في العراق"، داعياً الحكومة العراقية إلى "اتخاذ إجراءات أكثر صرامة لضمان أمن المدارس".

وكان مجلس محافظة الأنبار أعلن، الاثنين الماضي عن مقتل أربعة أشخاص غالبيتهم طلاب بالصف الأول الابتدائي الذين حضروا يومهم الأول في المدرسة، وإصابة سبعة آخرين بتفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدفت مدرسة ابتدائية في مدينة هيت فيما اتهم النظام السوري بالوقوف وراء العمليات "الإرهابية" في العراق ولبنان لصرف النظر عن "قتل" شعبه.

ويأتي هذا التفجير الانتحاري في ثاني يوم على بدء العام الدراسي الجديد الذي انطلق الأحد (٢٣ أيلول ٢٠١٢) في عموم البلاد.

وقال النائب المستقل كاظم الصيادي، ان"استهداف مدرسة ابتدائية في محافظة الانبار الغرض منه زرع الفتنة والتفرقة الطائفية بين مكونات الشعب العراقي، وهدم التعليم في البلاد".

واضاف الصيادي في تصريح صحفي ان"المدرسة تقع في المثلث السني بمحافظة الانبار، لذلك فتنظيم القاعدة يريد ايصال رسالة مفادها القضاء على الحياة داخل العراق من خلال قتل اكبر عدد من ابناء الشعب العراقي وتنفيذ اجنداته في خلق الفتنة الطائفية وهدم مؤسسات التربية والتعليم في الدولة"، مشيرا الى ان "الجميع يعرف نوايا الجماعات المسلحة في القضاء على كل ما يولد الحياة في العراق، ولا تستثني اي مكان فيه".

من جانب اخر قال عضو لجنة التربية في مجلس النواب رياض الساعدي خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان وحضرته"المدى "، إن "وزارة التربية تواجه مع بداية العام الدراسي الحالي، مشكلة كبيرة بسبب قلة الأبنية المدرسية وازدياد أعداد الطلاب"، داعيا وزارة التربية إلى "حل الأزمة عن طريق توفير المدارس الكرفانية بأسرع وقت ممكن".

وطالب الساعدي رئيس الوزراء بـ"تخصيص مبالغ من ميزانية الطوارئ لوزارة التربية لتجهيز الكرفانات نتيجة للازمة الكبيرة التي تواجه وزارة التربية"، داعيا في الوقت ذاته المدارس الأهلية إلى "تخفيض الأقساط السنوية من اجل استيعاب اكبر عدد من الطلبة من ذوي الدخل المحدود وعدم الاقتصار على الأغنياء.

ودعا وزير التربية محمد تميم، في (٢٣ أيلول ٢٠١٢)، مجلس النواب إلى إقرار قانون البنى التحتية لحل مشكلة نقص المدارس في البلاد، وفيما بين أن القضاء على الدوام المزدوج يحتاج إلى ستة آلاف مدرسة، أكد أن نسبة التسرب من المدارس انخفضت إلى ٥٪..

الى ذلك قال رئيس اللجنة عادل شرشاب إن " لجنة التربية البرلمانية استضافت قبل أسابيع وزير التربية محمد تميم ووكيله الإداري علي الإبراهيمي وتم الاتفاق على تصحيح الأخطاء في تعيينات الوزارة وما جرى فيها من تزوير واعتراضات بعض المحافظات"، مؤكداً أن " الأسماء المشمولة في التعيينات ستعلن قريباً".

من جهة أخرى، لفت شرشاب إلى أن "مسودة قانون منح الطلبة مبلغ ١٠٠ ألف دينار موجودة الآن لدى وزارة المالية لتتخذ إجراء بشأنها".

وكانت لجنة التربية البرلمانية أعلنت، في ١٨ أيلول ٢٠١٢، عن إعداد مقترح قانون يمنح طلبة المدارس الابتدائية مبالغ مالية تصل إلى ١٠٠ ألف دينار شهرياً، وفي حين أكدت أن القانون يهدف إلى تجفيف منابع الأمية، أشارت إلى أكثر حالات التسرب بين الطلاب سجلت في المدارس الابتدائية.

مدارس تفتقر الى ابسط الشروط

عالم آخر

■ سرمد الطائي

العزلة كما يرسمها اي باد

لليوم الثاني على التوالي يموت تلاميذ الصف الاول ابتدائي بالعبوات الناسفة التي توضع امام مدارس محافظة الانبار. الاطفال العراقيون دخلوا بآمال كبيرة الى العالم الحقيقي لاول مرة في حياتهم وبدل ان يتعلموا خط الحرف الاول الذي يربطهم بالكون من حولنا، فقد ادركوا على نحو مؤلم ان الحياة غير عادلة ابدا، وان الشر متأصل في نفوس الكثيرين القادرين على قتل طفل في السادسة جاء ليتعرف على رموز الحياة بشكل متحضر، فتلقفته ابشع صور الغدر والموت.

وقد جربت الاحساس بالموت هذا في طفولتي، اذ كانت في مدرستنا "صيتية" او صافرة انذار. وتحدثت في الماضي عن مدير المدرسة الذي يحتار خلال الهجمات، بين الانشغال بتعليمنا الحياة او بتنبيه الاهالي في المدينة الى قدوم الصواريخ ورسل الموت، حيث كان مكلفا بتشغيل صافرة الانذار تلك.

ويبدو ان القدر العراقي يصر على ان يعلم اطفالنا معنى الوجود، عبر بوابة العدم. ويكفي اننا امام اجيال عراقية لا تفهم معنى السلام لانها لم تعش الا في كنف حروب لا تنتهي.

وما يزيد اثر الحرب على اجيالنا شبه الضائعة، سوء الادارة وانعدام ابسط مقومات التخطيط. فوزارة الدفاع تريد ان تقترض وفق قانون البنى التحتية، نحو مليار دولار لبناء مراكز الحدود، لكنها بدأت منذ يوم امس بتسليح الجيش الموريتاني تنفيذا لتوجيهات سلطاننا، حسب السيد الدباغ الذي اعلمنا ان المساعدات العراقية لنواكشوط تضمنت اهداء عجلات حربية متنوعة ومعدات عسكرية، على طريقة "مجدي يجدي من مجدي". ولا ندري هل لدينا مال كاف لنساعد جيوش المغرب العربي ام اننا لا نمتلك مالا لبناء معسكر او مخفر حدودي بحيث يريد السلطان ان يبنيها بالدفع الآجل؟ ويا ويلي اذا "زعلت علينا" جمهورية تشاد او النيجر.

وانعدام التخطيط جاء امس ايضا على لسان احمد السليطي نائب رئيس مجلس محافظة البصرة، الذي قال ان مشروع البنى التحتية لم يجر تنسيق مخصصاته مع المدن الكبيرة واحتياجاتها الحقيقية. وهو يذكر ان البصرة هي المدينة الوحيدة التي تقع على البحر دون ان تمتلك محطة لتحلية مائه، وبدلا من ان يقدم قانون السلطان المذكور تخصيصا لانشاء مشروع يتيح الماء غير المالح لاهالي اغنى مدننا، فإنه خصص لها مدارس ومستشفيات كان مجلس المحافظة قد خطط لبنائها سلفا ودفع مبالغها من ميزانية المحافظة. وهكذا فإن اربعين مليار دولار امريكي هي قروض ستسدد من النفط لن يكون للبصرة منها شيء يذكر، ولن تحصل منه حتى على محطة لتحلية مياه البحر الذي وصل مده الى ملتقى النهرين في القرنة، بعد ان شاهد الصيادون مؤخرا اسماك القرش وهي تتبختر في شط العرب!

تخلفنا التعليمي يعني ان شرائح واسعة من ابناء الشعب غير قادرين على التواصل المفيد مع شبكة المصالح الدولية من حولنا، وقتل التلاميذ يحمل دلالة رمزية موجعة في هذا الاطار. وتبديدنا للمال على خطط مرتجلة بلا تنسيق بين الدوائر الكبرى المعنية، يعني اننا خارج خارطة التنمية الدولية المحسوبة بدقة. ولعلنا أسوأ نموذج مثير للضحك في العالم، لبلد ينفق كثيرا من المال ويفشل في تحسين حياة اهله. اننا معزولون اذن عن شبكة النجاح والازدهار في العالم، وهناك حاجز بمستوى اللغز الرهيب، يجعل قياداتنا الحكيمة تفكر بطريقة فاقدة الصلة بالواقع الدولي والاقليمي، وكم ضحك العراقيون على مجلس محافظة النجف الذي اصدر قرارا مرتجلا بقطع الطريق على الرحلات الخليجية القادمة الى النجف "تضامنا" مع شعب البحرين. ثم عاد بعد يوم واحد وألغى قراره لان شيعة البحرين انفسهم اعترضوا قائلين انهم المتضرر الوحيد من عدم مجيء الطيران الخليجي الى المدينة المقدسة!

لا نفكر مثل الاوادم ولا نتخذ قرارات مثل الاوادم، ولا نصرف فلوسنا مثل الاوادم. ايضا لا نموت مثل باقي اولاد آدم، ولذلك فإننا معزولون عن باقي اولاد ابينا كما تقول خرائط "اي باد". فهذا الحاسوب اللوحي الذي يريك كل الدنيا، يتضمن برنامجا اسمه "رادار" يوضح لك عبر بث مباشر حركة الطائرات في العالم. ومنذ يومين احدق فيه مع الاصدقاء ونشعر بوحشة رهيبة. فعلى خرائطه تظهر حركة جوية مزدحمة قرب شواطئ الهند وآسيا، وعند دول الخليج العربي، وفي اوربا والامريكتين، بينما نظهر نحن وايران وافغانستان، بلدانا خارج نشاط الملاحة تقريبا، لا احد يأتي لنا ولا نحن نذهب لاحد بشكل يليق بسكاننا وثرواتنا وموقعنا. اي اننا لسنا بعد شركاء في الدنيا المتقدمة. اننا منهمكون بتشييع تلاميذ مغدورين، ونحن غاطسون في بحر مالح يسخر من البصرة، نخرب علاقاتنا بالاقوياء ونستدين لبناء مخافر بينما نتبرع لموريتانيا بالدبابات. ولماذا يأتينا العالم اذن؟

الا تشعرون مثلي بكل هذه الوحشة؟ افتحوا "راداراتكم" وسترون ايها الحكماء الذين يحرصون على حكمنا "بالعدل والقسط" في اي عزلة وضعتنا سياساتكم الحكيمة.